وسلم خاتم النبيين في الباب قوله صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثل الانبيا من قبلي الى قوله فانا اللبنة وانا خاتم النبيين
فيه فضيلته صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين وجواز ضرب
الامثال في العلم وغيره واللبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز
اسكانها مع فتح اللام وكسرها كما في نظايره والله اعلم **باب**
اذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض نبيها قبلها قال مسلم وحدثت
عن ابي اسامة ومن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري
حدثنا ابو اسامة الخ قال المازري والقاضي هذا الحديث من
الاحاديث المنقطعة في مسلم فانه لم يسم الذي حدثه عن ابي اسامة
قلت وليس هذا حقيقة انقطاع وانما هو رواية مجهول وقد
وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة قال الجلودي حدثنا محمد بن
المسيب الارغياني قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
بهذا الحديث عن ابي اسامة باسناده والله اعلم **باب**
اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته قال القاضي
عياض رحمه الله تعالى احاديث الحوض صحيحة والايمان به
فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل
السنة والجماعة لا يتاول ولا يختلف فيه قال القاضي وحديثه
متواتر النقل رواه خلايق من الصحابة فذكره مسلم من رواية
ابن عمر وابي سعيد وسهل بن سعد وجندب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعايشة وام سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة
وحارثة بن وهب والمستورد وابي ذر وثوبان وانس وجابر
ابن سمرة ورواه غير مسلم من رواية ابي بكر الصديق وزيد
ابن ارقم وابي امامة وعبد الله بن زيد وابي برزة وسويد
ابن جبلة وعبد الله الصنابحي والبراء بن عازب واسما بنت
ابي بكر وخولة بنت قيس وغيرهم قلت ورواه البخاري

ومسلم

ومسلم ايضا من رواية ابي هريرة ورواه غيرهما من رواية
عمر بن الخطاب وغايذ بن عمرو واخرين وقد جمع ذلك كله
الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور
باسانيده وطرقه المتكاثرات قال القاضي وفي بعض هذا
ما يقتضي كون الحديث متواترا **قوله** صلى الله عليه وسلم
انا فرطكم على الحوض قال اهل اللغة الفرط بفتح الراء والفا
والفارط هو الذي يتقدم الوراد ليصلح لهم الحياض والدلا
ونحوها من امور الاستقا فمعنى فرطكم على الحوض سابقكم
اليه كالمهيئ له قوله صلى الله عليه وسلم ومن شرب لم يظما ابدا
اي شرب منه والظما ممهوز مقصور كما ورد به القران العزيز
وهو العطش يقال ظما يظما ظما فهو ظمان وهم ظما بالمد كعطش
يعطش عطشا فهو عطشان وهم عطاش قال القاضي ظاهر هذا
الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار
فهذا هو الذي لا يظما بعده قال وقيل لا يشرب منه الا
من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب منه من
هذه الامة وقد رعليه دخول النار لا يعذب فيها بالظما بل
يكون عذابه فيها بغير ذلك لان ظاهر هذا الحديث ان جميع
الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا قال وقيل ان
جميع المؤمنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله
تعالى من شاء من عصاتهم وقيل انما ياخذه بيمينه الناجون
خاصة قال القاضي وهذا مثله قوله صلى الله عليه وسلم من ورد
شرب هذا صريح في ان الواردين كلهم يشربون وانما يمنع منه
الذين يذادون ويسحبون الورود لارتدادهم وقد سبق في
كتاب الوضوء بيان هذا الذود والمذودين **قوله** صلى الله
عليه وسلم سحقا سحقا اي بعدا لهم بعدا ونصبه على المصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)